

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال : لا واحد لها ونقل ابن عبيد الله أن الواحد مشروط . قال :
ويقال : أخذ للأمر مشاريطة أي أهبطته . وذو الشَّرْطِ لقب عدي بن
جبلَة بن سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل
التغلبية وكان قد رَأَسَ وشَرَطَ على قومه أن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حتَّى
يخُطَّ هو له مَوْضِعٌ قَبْرِهِ فقال طُعْمَة بن مُدْفَع بن كنانة بن بحر
بن حسان بن عدي بن جبلَة في ذلك :

عشيّة لا يرْجُو امرؤ دَفْنُ أُمِّهِ ... إذا هي ماتت أو يخُطَّ لها
قَبْرًا وكان معاوية رضي الله عنه بعث رسولاً إلى بهدل بن حسان بن
عدي بن جبلَة يخُطُّ ابنه فأخُطَّ الرّسولُ فذهَبَ إلى بهدل
بن أُنَيْفٍ من بني حارثة بن جناب فزوَّجَه ابنه ميسون فولدت
له يزيد فقال الزُّهري :

ألا بهدلًا كانوا أرادوا فضلاً ... إلى بهدل نفس الرسول
المُضلل .

" فَشَنَّانَ إِنْ قايستَ بَيْنَ ابنِ بهدلِوبَيْنَ ابنِ ذي الشَّرْطِ الأغرِّ
المُحَجَّلِ واشترطَ عليه كذا : مثل شرط وتشرط في عمله : تألَّقَ
كذا في العُباب وفي الأساس : تَنَوَّقَ وتكَلَّفَ شُروطاً ما هي عليه .
واشترطَ المالُ : فسَدَ بعد صلاحٍ نقله الصَّغانِي . وفي إصلاح
الألفاظ لابن السكيت : الغنمُ أشرطُ المالِ أي أرذلُه وهو مُفَاضِلَة
لا فِعْلٍ قال ابنُ سَيِّدَه : وهو نادرٌ لأنَّ المُفَاضِلَة إنَّما تَكُونُ من الفِعْلِ
دونَ الاسمِ وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : أَحَنَكَ الشَّاتِيْنُ ؛ لأنَّ
ذلك لا فِعْلَ له أَيضاً عنده وكذلك أَبْلُ النَّاسِ لا فِعْلَ له عند سيبويه

قال : وفي بعض نُسَخِ الإِصلاحِ : الغنمُ أشرطُ المالِ . فُلَّتْ : وهكذا
أورده الجوهري أَيضاً . قال : فإنَّ صَحَّ هذا فهو جمعُ شرطٍ مُحَرَّرَكَة
 . وشارطَه مُشَارَطَةً : شرطَ كُلُّ منهُما على صاحبه كما في اللسان
والعُباب . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : الشَّرْطُ بالفتحة : العلامةُ لغة في
التَّحْريكِ . والشَّرْطُ مُحَرَّرَكَة : من الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ للبيعِ نحو
النَّابِ والدَّبرِ يُقالُ : إنَّ في إِبِلِكَ شَرْطاً ؟ فيقول : لا ولكنَّها لُبابُ

كُلَّهَا كَمَا فِي اللِّسَانِ وَعِدَارَةِ الْأَسَاسِ : يُقَالُ لِلْجَالِبِ : هَلْ قَفِي
حَلُوبَتِكَ شَرَطٌ ؟ قَالَ : لَا كُلَّهَا لِيَبَابُ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : مَا
يُذَكِّرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ نَقْلَهُ
الْخَطَّابِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .
وَشُرْطَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : خِيَارُهُ وَكَذَلِكَ شَرِيطَتُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : "
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ الشَّرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا
يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُذَكِّرُونَ مُذَكِّرًا " يَعْنِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْدِّينِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَطْنَدُهُ شَرِطَتَهُ أَيْ الْخِيَارَ إِلَّا أَنَّ شَمِيرًا كَذَا رَوَاهُ .
قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرِطِيِّينَ شَرِطِيٌّ كَقَوْلِهِ : .
" وَمِنْ شَرِطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بَعَامِرٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ
شَرِطِيٍّ وَرَبِّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ أَشْرَاطِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّسَ
شَاهِدُهُ وَمِنْ ذَلِكَ : رَوْضَةُ أَشْرَاطِيَّةٍ إِذَا مُطِرَتْ بِذَوَاءِ الشَّرِطِيِّينَ
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً : .
حَوْاءٌ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتَ ... فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا
الْبَرَاعِيمُ